قوله الا باعادة الجار اي سواء كان الجار حرفا ام اسما وقيل انما تجب اعادته في الحرف
دون الاسم تمسكا بقوله تعالى كذكركم اباءكم او اشد ذكرا حيث عطف اشد على الضمير
في ذكركم من غير اعادة الجار وبذلك يكون في المسئلة ثلاثة مذاهب قوله ومثله
انشاد سيبويه ، فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ، فاذهب فما بك والايام من عجب ،
اليوم منصوب على الظرف وتهجونا حال وفاذهب جواب شرط محذوف اي فان
فعلت ذلك فاذهب فان ذلك ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الايام والشاهد
في والايام فانه عطف على الضمير المجرور في بك بغير اعادة الجار قوله وانشاد الفراء
، نعلق في مثل السواري سيوفنا ، وما بينها والكعب غوط نفانف ، قاله مسكين
الدارمي والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة وسيوفنا مفعول نعلق على روايته
بالنون وبنائه للفاعل ونائب فاعله على روايته بالتاء وبنائه للمفعول وما مبتدا
والواو للحال وغوط خبره جمع غائط وهو المطمئن من الارض الواسع وكني به هنا عن
طول القامة ونفانف جمع نفنف وهو الهواء بين الشيئين ويقال للهواء الشديد
والشاهد في والكعب حيث عطف على الضمير المجرور بغير اعادة الجار قوله وقول
الاخر ، اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم ، فقد خاب من يصلى بها وسعيرها ، الباء في
بها بمعنى في والشاهد في سعيرها وهو ظاهر قوله وقول الاخر ، بنا ابدا لا غيرنا تدرك
المنى ، وتكشف غماء الخطوب الفوادح ، الشاهد في لا غيرنا حيث عطف على الضمير
المجرور بغير اعادة الجار والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وغماؤها ما يستر منها
والفوادح بالفاء جمع فادحة من فدح الشيء اذا ثقل ويروى البوارح بالباء والراء جمع
بارحة من البرح وهو الشدة والاذى قوله لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله
بالاجنبي هو راجع الى قول غيره لان عن السبيل صلة المصدر وقد عطف عليه كفر
ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته هذا مع ان الزمخشري جوز بل اوجب

عطف

تقتضي الاخر عطف المراد انه م

عطف المسجد الحرام على سبيل الله قال وسوغ ذلك كون وكفر في معنى الصد عن
المسجد الحرام وما قاله مطابق لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
والمسجد الحرام قوله ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء تمرة لئلا يلزم العطف على معمولي
عاملين مختلفين قوله الا صالح فطالح اي الا بصالح فبطالح قوله لمعاقبته له ليس
المراد بمعاقبته له ان كلا منهما يقع موقع الاخر في الجملة كضاربه وضارب قوله فلا يلزم
ان يؤثر شبه التنوين اي شبه الضمير المجرور بالتنوين قوله التقدير فامتثلتم اي فهو
معطوف على فاقتلوا انفسكم بناء على جواز عطف الخبر على الانشاء فاستشهاده بذلك
على هذا التقدير لكنه ليس بلازم لما قال السعد التفتازاني كغيره بجواز ان يكون معطوفا
عليه فلا شاهد فيه قوله ومثله قول النابغة الذبياني ، فما كان بين الخير لو جاء
سالما ، ابو حجر الا ليال قلائل ، رثى به النابغة النعمان بن الحارث الغساني وابو حجر
بضم الحاء والجيم كنيته والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح قوله وقول امرئ القيس
، كان الحصى من خلفها وامامها ، اذا نجلته رجلها خذف اعسرا ، ضمير المؤنث للناقة
ورجلها فاعل نجلته اي رمت به كما يرمي الاعسر لا يذهب خذفه اي رميه بالحصى
مستقيما فالناقة ترمي به مكبا وخذف بالمعجمتين خبر كان والشاهد في نجلته
رجلها اي ويدها فحذف الواو مع المعطوف اكتفاء كما في سرابيل تقيكم الحر قوله قلت
لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان اي لانه امر
معلوم على انه يقتضي انهم انما تبوءوا الدار في حال صحبتهم الايمان وليس كذلك بل
كانوا تبوءوا الدار قبل ان يؤمنوا قوله بخلاف تقييدهم بالف الايمان اي فان في تقييدهم
به فائدة لكونه غير معلوم غالبا ولان الشخص قد يتصف بشيء ولا يالفه قوله ومثل
الاية الكريمة قول الشاعر ، تراه كان الله يجدع انفه ، وعينيه ان مولاه ثاب
له وفر ، قاله الزبرقان بن بدر ويجدع بالمهملة اي يقطع والشاهد في وعينيه

ح اصله ان امررت بصالح
فقد مررت بطالح

ح وفي بيت النابغة شاهد آخر على
جواز تقديم الحال على صاحبها الظاهر
المجرور ومثله في ذلك قول الآخر
، فسقى ديارك غير مفسدها ،
، صوب الربيع وديمة تهمي ،
وهما من جملة الحجج على الكوفي
في منعه ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)